

الوساطة القطرية ونضج النزاع: حالة الولايات المتحدة وطالبان 2013-2020

مريم أحمد الكواري

باحثة ماجستير في الشؤون الدولية والسياسة العامة، كلية الآداب، جامعة لوسيل، قطر

الملخص

هدف هذا البحث إلى تحليل وتفسير فاعلية الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان في ضوء نظرية النضج النزاعي، ونظرية الدولة الصغيرة، وبيان مدى كفاية هذين الإطارين النظريين في تفسير الوصول إلى التسوية التفاوضية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة منهجية تكاملية تجمع بين أكثر من منهج علمي، المنهج التحليلي لتحليل طبيعة النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، وتحديد مؤشرات نضجه، استناداً إلى نظرية النضج النزاعي، إلى جانب تحليل خصائص الوساطة القطرية بما يوفر إطاراً تفسيرياً لفهم الظاهرة محل الدراسة، وأسلوب دراسة الحالة لدراسة الوساطة القطرية في النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان بوصفها نموذجاً تطبيقياً يتيح اختبار الفرضيات في سياق واقعي محدد، وتحليل مسار التفاوض بين الأطراف المعنية، وفي إطار توظيف هذين المنهجين يعتمد البحث على مقارنة تحليلية تفسيرية لتفسير نجاح الوساطة القطرية خلال الفترة (2013-2020)، بالإضافة لأسلوب تتبع العمليات لتحليل تطور مسار المفاوضات بين الأطراف، ورصد التحولات في مواقفها، بما يسهم في تحديد لحظة نضج النزاع، وفهم كيفية انتقاله من حالة الصراع إلى التسوية التفاوضية، وقد أسفرت نتائج البحث عن أن النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان قد بلغ مرحلة من النضج النسبي تجلت في مأزق الألم المتبادل، وارتفاع كلفة النزاع، وانسداد الأفق العسكري، الأمر الذي هيا بيئة مواتية للانتقال نحو التسوية التفاوضية، غير أن هذا النضج لم يكن كافياً بذاته لإنتاج اتفاق، بدليل استمرار المفاوضات لعدة سنوات منذ عام 2013 دون نتائج ملموسة، كما أظهرت النتائج أن الوساطة القطرية لعبت دوراً حاسماً في تحويل لحظة النضج إلى اتفاق فعلي من خلال توظيف خصائصها كدولة صغيرة، وفي مقدمتها الحياد النسبي والمرونة الدبلوماسية، والقدرة على بناء قنوات اتصال مستمرة بين الأطراف المتنازعة، وقد مكن ذلك قطر من أداء دور الوسيط المقبول، وإدارة العملية التفاوضية بفعالية، وصولاً إلى توقيع اتفاق الدوحة 2020 بين الطرفين.

الكلمات المفتاحية: الوساطة القطرية، طالبان، الولايات المتحدة الأمريكية، نضج النزاع.

Qatari Mediation and Conflict Ripeness: The Case of the United States and the Taliban (2013–2020)

Mariam Ahmed Al Kuwari

Master's Researcher in International Affairs and Public Policy, College of Arts, Lusail University, Qatar

ABSTRACT

This study aimed to analyze and interpret the effectiveness of Qatari mediation between the United States and the Taliban in light of conflict ripeness theory and small state theory, while assessing the adequacy of these two theoretical frameworks in explaining the achievement of a negotiated settlement. The study adopts an integrative methodology that combines multiple scientific approaches.

The analytical method is employed to examine the nature of the conflict between the United States and the Taliban, and to identify indicators of its ripeness based on conflict ripeness theory. This is complemented by an analysis of the characteristics of Qatari mediation, providing an interpretive framework for understanding the phenomenon under investigation. Case study method is utilized to examine Qatari mediation in the U.S.–Taliban conflict as an applied model, enabling the testing of hypotheses within a specific real-world context and allowing for an in-depth analysis of the negotiation process between the concerned parties. Within this methodological framework, the study adopts an interpretive analytical approach to explain the success of Qatari mediation during the period (2013–2020). In addition, process tracing is employed to analyze the evolution of the negotiation trajectory, monitor shifts in the positions of the parties, identify the moment of conflict ripeness, and understand how the conflict transitioned from confrontation to negotiated settlement. The study found that the conflict between the United States and the Taliban reached a stage of relative ripeness, manifested in a mutually hurting stalemate, rising costs of conflict, and the exhaustion of military options, thereby creating a conducive environment for a negotiated settlement. However, this ripeness alone was insufficient to produce an agreement, as evidenced by the continuation of negotiations for several years since 2013 without tangible outcomes. The results further demonstrate that Qatari mediation played a decisive role in transforming the moment of ripeness into an actual agreement by leveraging its characteristics as a small state, particularly its relative neutrality, diplomatic flexibility, and capacity to establish sustained communication channels between the conflicting parties.

Keywords: Qatari Mediation, Taliban, USA, Conflict Ripeness.

مقدمة

شهد حقل دراسات السلام وحل النزاعات تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، حيث تزايد الاهتمام بالوسائل السلمية لإدارة وحل النزاعات الدولية، في ظل تكلفة الحلول العسكرية، ومحدودية دورها في إنهاء الصراعات الممتدة والمعقدة. وفي هذا السياق يشير الخزندار (2014) أن الوساطة الدولية، برزت كأحدى أهم وأكثر أدوات تسوية المنازعات استخداماً، لما توفره من آليات لتقريب وجهات النظر، وفتح قنوات الحوار بين الأطراف المتنازعة، خاصة في الحالات التي تصل فيها النزاعات إلى مراحل من الجمود والاستنزاف. ويُعد النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان نموذجاً بارزاً للنزاعات الممتدة والمعقدة، التي استعصت على الحسم العسكري، واستمرت لسنوات في إطار التصعيد والتعقيد، قبل أن يشهد هذا النزاع تحولاً نحو التسوية السياسية، تُوج بتوقيع اتفاق الدوحة عام 2020 بين الجانبين بوساطة قطرية. وقد ارتبط هذا التحول بدور الوساطة التي قامت بها دولة قطر، والذي مثل حالة مهمة تستحق الدراسة في إطار تحليل حل النزاعات الدولية.

في هذا المجال، تثير الوساطة القطرية تساؤلات تتعلق بكيفية نجاح جهود التسوية في نزاع طويل ومعقد، لا سيما في ضوء تعدد المقاربات النظرية المفسرة لنجاح عمليات حل النزاعات، فبينما تركز نظرية النضج النزاعي على دور بنية النزاع في تهيئة فرص التسوية، تسلط مقاربة الدولة الصغيرة الضوء على دور الفاعل الوسيط وخصائصه في إدارة العملية التفاوضية، وذلك استناداً إلى كثير من أدبيات العلاقات الدولية، التي ناقشت قدرة الدولة الصغيرة على لعب أدوار تتجاوز وزنها المادي، خاصة في سياقات النزاعات الكبرى، من خلال توظيف الحياد والقوة الناعمة، والدبلوماسية المرنة (القحطاني؛ وآل ثاني، 2021). بناءً على ما تقدم، يركز هذا البحث على تقديم تفسير تحليلي لنجاح الوساطة القطرية في إنهاء النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، من خلال الربط بين نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة الوسيطة، بما يسهم في فهم أعمق لديناميكيات التسوية في النزاعات الدولية المعاصرة.

إشكالية البحث وأسننته

برزت دولة قطر كوسيط رئيسي في مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، على الرغم من صغر حجمها إقليمياً مقارنة بالفاعلين التقليديين في النظام الدولي، وعلى نحو تحدى الافتراضات التقليدية في نظريات العلاقات الدولية، التي تربط فاعلية الوساطة بثقل الدولة السياسي والاقتصادي والعسكري. فقد استضافت الدوحة جولات تفاوضية استمرت لسنوات بين الولايات المتحدة وطالبان، توجت بتوقيع اتفاقية في فبراير 2020، لإنهاء النزاع والانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

غير أن الدور القطري الفاعل في تلك الوساطة يثير تساؤلاً جوهرياً حول الظروف والعوامل التي مكّنت دولة قطر من النجاح في بوساطة، جمعت أكبر قوة عظمى في العالم بحركة مسلحة غير حكومية (طالبان)، فمن الناحية النظرية تفترض أدبيات حل النزاع أن نجاح الوساطة يرتبط بدرجة كبيرة بمدى نضج النزاع، أي بتوفر شروط وفرص قوية للتفاوض يلتقي عندها الطرفان المتنازعان. من هنا تبرز الإشكالية البحثية في محاولة تفسير نجاح الوساطة القطرية في ضوء نظرية نضج النزاع، ووصول الطرفين إلى قناعة باستحالة الحسم العسكري، وفي ضوء نظرية الدولة الصغيرة، ودور خصائص الدولة الصغيرة في استثمار لحظة النضج النزاعي.

وفي ضوء ما تقدم، يطرح البحث السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن تفسير نجاح الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان (2013-2020) في ضوء التفاعل بين نظرية النضج النزاعي ونظرية الدولة الصغيرة؟

وللإحاطة بهذا السؤال والإجابة عنه، يطرح البحث الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، وما مؤشرات نضجه للتسوية خلال الفترة محل الدراسة؟
2. كيف تفسر نظرية النضج النزاعي توقيت انطلاق المفاوضات وتطورها وصولاً إلى اتفاق الدوحة 2020؟
3. إلى أي حد أسهمت خصائص الدولة الصغيرة في إنجاز الوساطة القطرية؟
4. كيف تفاعلت عوامل نضج النزاع مع خصائص الدولة الصغيرة لتحويله إلى اتفاق فعلي؟

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من عدة جوانب واعتبارات علمية ونظرية وتطبيقية، يمكننا إجمالها في الجوانب التالية:

1. الأهمية النظرية والمعرفية: يسهم البحث في اختبار القدرة التفسيرية لكل من نظرية النضج النزاعي ومقاربة الدولة الصغيرة، ليس بصورة منفصلة، بل من خلال تحليل تفاعلها في تفسير حالة وساطة قطر في النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، وبذلك يتجاوز البحث الطرح الأحادي الذي يُفسر التسويات إما بينية النزاع ذاته أو بخصائص الوسيط فقط، ليقدم بذلك مقاربة تركيبية أكثر عمقا في تفسير نجاح الوساطات الدولية. كما يساهم البحث في تغطية فجوة بحثية قائمة، فرغم تعدد الأدبيات التي تناولت الوساطة القطرية ومن ضمنها الوساطة بين الولايات المتحدة وطالبان، مثل دراسة (Aras, B, & Akpınar, P. (2026)، ودراسة (Shpakovskaya & Gryzlov (2025)، ودراسة نعيم (2025)، والهاجري (2025) وغيرها، لكنها لم تجمع بين تحليل نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة الوسيط في إطار تفسيري واحد. ومن ثم يقدم هذا البحث تحليل نظري مزدوج لحالة الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان خلال الفترة 2013-2020.
2. الأهمية المنهجية: يعتمد البحث على مقارنة تحليلية تربط بين متغيرين رئيسيين: نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة، بما يتيح المجال لتقديم تفسير أكثر تماسكا لنجاح الوساطة القطرية، وذلك في سياق توظيف المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة، لتحليل التفاعل بين نظرية النضج النزاعي ومقاربة الدولة الصغيرة، واختيار مدى قدرتهما على تفسير الظاهرة محل الدراسة.
3. الأهمية في حقل العلاقات الدولية ودراسات حل النزاعات الدولية، من خلال المساهمة في إثراء النقاش النظري حول حدود القوة الصلبة مقابل أدوات الوساطة والدبلوماسية، وإعادة النظر في الافتراض القائل أن الدول الكبرى وحدها القادرة على إدارة التسويات في النزاعات الممتدة والمعقدة.

أهداف البحث

يكن الهدف العام لهذا البحث في تحليل وتفسير فاعلية الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان في ضوء نظرية النضج النزاعي، ونظرية الدولة الصغيرة، وبيان مدى كفاية هذين الإطارين النظريين في تفسير الوصول إلى التسوية التفاوضية.

ولتحقيق هذا الهدف، يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحليل طبيعة النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، وتحديد مؤشرات نضجه للتسوية السياسية في ضوء افتراضات نظرية النضج النزاعي.
2. تفسير الدور القطري في الوساطة من منظور نظرية الدولة الصغيرة وخصائصها، وتحليل أثرها في تمكين قطر من لعب دور الوسيط الفعال بين الجانبين.
3. تحليل التفاعل بين نضج النزاع من جهة، وخصائص الدولة الصغيرة بوصفه إطارا تفسيريا مركبا لفهم نجاح الوساطة القطرية.
4. الإسهام في سد فجوة علمية تتعلق بتحليل الوساطة القطرية من منظور تكاملي يجمع بين بنية النزاع وخصائص الوسيط.

الفرضيات

يفترض البحث أن تلاقي نضج النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان مع قدرة دولة قطر على توظيف خصائصها ودبلوماسيتها، أسهم في تحويل لحظة النضج النزاعي إلى تسوية تفاوضية.

وفي سياق اختبار هذه الفرضية الأساسية، يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الفرعية التالية:

1. كلما وصل النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان إلى مرحلة "المأزق المؤلم المتبادل"، وتوافر في الوقت ذاته مخرج تفاوضي مقبول للطرفين، ووسيط فاعل قادر على استثمار اللحظة، ازدادت احتمالات الانتقال من الجمود إلى تسوية تفاوضية فعلية.
2. تزداد فاعلية وساطة الدولة الصغيرة عندما تتمتع بخصائص مثل المرونة الدبلوماسية والحياد النسبي والقدرة على بناء قنوات اتصال مع أطراف النزاع، غير أن هذه الفعالية تظل محدودة إذا لم تترافق مع وجود نضج موضوعي في النزاع، مع الأخذ في الاعتبار ما يُثار في الأدبيات من انتقادات تتعلق بحدود تأثير الدول الصغيرة واعتمادها على السياقات الإقليمية والدولية.

3. نضج النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، وتوظيف قطر لقدراتها الدبلوماسية وخصائصها كدولة وسيطة، أديا إلى تحويل لحظة النضج إلى اتفاق عملي.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة بالتحليل دور الوساطة القطرية في حل النزاعات الإقليمية والدولية، وقد تباينت تلك الدراسات في أهدافها ومناهجها ونتائجها، فمنها ما تناول موضوع الوساطة القطرية في سياق توظيف قطر لأدوات القوة الناعمة التي تملكها، ومنها ما ناقشها في إطار تحقيق أهداف السياسة الخارجية القطرية، خاصة لناحية تعظيم مكانة الدولة وتحقيق النفوذ الإقليمي والدولي. غير أن تلك الدراسات اتفقت على أهمية دولة قطر كفاعل وسيط محايد ومؤثر في النظام الإقليمي والدولي.

في هذا السياق سعت دراسة Aras, B, & Akpınar, P. (2026) إلى تحليل الدور القطري في الوساطة في النزاع الأفغاني، من خلال تقديم نقد بنيوي لنموذج السلام الليبرالي، وطرح مفهوم الوساطة الهجينة كإطار تفسيري بديل. كما هدفت الدراسة إلى تفسير تمكّن قطر باعتبارها دولة صغيرة من أداء دور الوسيط الرئيسي بين الولايات المتحدة وطالبان، مع تقييم حدود هذا الدور في تحقيق سلام مستدام. اعتمدت الدراسة على منهج تتبع العمليات، (Process Tracing) ضمن إطار نظري يستند إلى نظرية الدور في السياسة الدولية، وتحليل تطور مفاوضات الدوحة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، عبر مراحلها المختلفة، وربط سلوك قطر بتوقعات الأطراف الدولية وديناميات النظام الدولي.

أظهرت نتائج الدراسة أن الوساطة القطرية نجحت في تحقيق سلام سلبي، تمثل في وقف العمليات العسكرية، وتوقيع اتفاق الدوحة 2020 بين طالبان والولايات المتحدة، إلا أنها أخفقت في تحقيق سلام إيجابي مستدام، كما أبرزت الدراسة وجود تناقض بنيوي في دور قطر، بين الحياد والارتباط بالمصالح الأمريكية، مما حد من فاعلية نتائج الوساطة على المدى الطويل.

وحاولت دراسة Shpakovskaya & Gryzlov (2025) تحليل موقع الوساطة ضمن استراتيجيات السياسة الخارجية لدولة قطر، وتحديد خصوصية استراتيجية الوساطة القطرية في ظل الظروف الجيوسياسية الإقليمية والعالمية المتطورة، بالتركيز على دور قطر في حل النزاع الأمريكي الأفغاني، وبيان كيفية تمكّن دولة صغيرة من اكتساب مكانة وسيط موثوق في سياق تحولات النظام الدولي. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمقارن، وتحليل الخطاب ودراسة الحالة، وناقشت تطور دور قطر في الوساطة الدولية، وأدوات القوة الناعمة والدبلوماسية التي تعتمدها، وتحليل دورها في تسهيل التفاوض بين حركة طالبان والولايات المتحدة.

توصلت الدراسة في نتائجها أن قطر نجحت في كسب ثقة المجتمع الدولي، بفضل استراتيجية التوازن وحيادها النسبي، وتوظيف بعض أدوات قوتها الناعمة مثل الإعلام والاقتصاد، وإتباعها لدبلوماسية مرنة متعددة المسارات، وبيّنت النتائج أن الأزمات التي تعرضت لها قطر، خاصة الأزمة الخليجية عام 2017، أثرت على دورها كوسيط، لكن وساطتها الفعالة في التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وحركة طالبان عام 2020، كانت عاملاً حاسماً في استعادة مصداقيتها وقدرتها ومكانتها كوسيط إقليمي وعالمي نزيه، مما فتح لها آفاقاً جديدة لنفوذها السياسي الإقليمي والدولي.

ومن جهتها، سعت دراسة نعيم (2025) إلى بيان مفهوم دبلوماسية الوساطة القطرية، وتحليل طبيعتها وأهدافها وأبرز الفرص والتحديات التي تواجهها. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، وناقشت مقومات نجاح الوساطة القطرية، وفي مقدمتها العامل الاقتصادي المتمثل في الموارد التي تمتلكها قطر، إلى جانب العامل القيادي المتعلق بالنخبة القيادية القطرية، فضلاً عن العامل الإعلامي والعامل التاريخي والجغرافي. كما تعرضت إلى أهداف الدبلوماسية القطرية، وناقشت فرص وتحديات الوساطة القطرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن قطر نجحت في لعب دور محوري في الشرق الأوسط، بفضل دبلوماسيتها النشطة وتوظيفها لأدوات القوة الناعمة، وحققت دبلوماسية الوساطة التي انتهجتها نجاحات كبيرة، رغم التحديات الكثيرة التي واجهتها، مثل صعوبة كسب ثقة الأطراف المتنازعة، ومحاولات تشويه الدور القطري، وصعوبة الحفاظ على استمرارية نتائج الوساطة.

وحاولت دراسة الهاجري (2025) الكشف عن مفهوم الدبلوماسية المتخصصة وأهميتها للدول الصغيرة، من خلال تحليل دور الوساطة القطرية باعتبارها أحد أهم مرتكزات الدبلوماسية المتخصصة لدولة قطر، بالتطبيق على حالة الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية في الفترة 2010 إلى 2021.

اعتمدت الدراسة على المنهج النظري التحليلي، وتتبع تطور دراسة السياسة الخارجية للدول الصغيرة عبر ثلاث موجات رئيسية، الموجة الواقعية خلال الحرب الباردة، والموجة الليبرالية والبنائية بعد الحرب الباردة، والموجة الثالثة التي ركزت على استثمار القوة الناعمة. وناقشت أهداف وتحديات السياسة الخارجية القطرية، وأبرزت أدوات وسمات الوساطة القطرية، مثل الحياد والاستقلالية والانفتاح على جميع الأطراف. خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن الوساطة القطرية أسهمت في تحقيق مكاسب استراتيجية لقطر، تمثلت في الحفاظ على هدف البقاء والأمن للدولة، وتعظيم المكانة والنفوذ الإقليمي والدولي، كما أظهرت النتائج أن فتح مكتب لحركة طالبان في الدوحة عام 2013 بناء على طلب أمريكي، مثل نقطة الانطلاق الرئيسية للوساطة القطرية النشطة في هذا الملف، وأسهمت في إنجاح جهودها والتوصل إلى اتفاقية بين الجانبين الأمريكي وحركة طالبان عام 2020، كما بيّنت النتائج أن الوساطة القطرية لازالت تعاني من بعض أوجه القصور، أبرزها اعتمادها الكبير على الأموال، وغياب هيكل بيروقراطي قوي يدير عمليات الوساطة. أما دراسة Badad, (2025) فقد سعت إلى تحليل كيفية تناول وسائل الإعلام للوساطة القطرية في مفاوضات الولايات المتحدة وحركة طالبان، وكيفية تأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل فهم الجمهور الدولي والقراءات السياسية لنتائج تلك الوساطة، ومعالجة حالات التغطية الإعلامية من مصادر متعددة هي نيويورك تايمز والجزيرة الإنجليزية، وديوتشه فيله، لكشف الفروق في أطر السرد الإعلامي في تناول تلك الوساطة، بين وسائل إعلام غربية وإقليمية ودولية، خلال الفترة التي سبقت توقيع اتفاق الدوحة 2020 وحتى ما بعده. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى الإعلامي، وحللت عينة من 150 مقالا تم استخلاصها من أرشيف ضم 915 مادة إعلامية تغطي فترة المفاوضات ما بين عامي 2018-2020. انتهت الدراسة في نتائجها إلى وجود تباين كبير في الأطر الإعلامية المستخدمة، حيث ركزت نيويورك تايمز على الأمن القومي والإرهاب، والانتهاكات لحقوق الإنسان، والتكلفة الاقتصادية، مما صور السلام كأداة لإنهاء حرب مكلفة، في المقابل ركزت الجزيرة في تغطيتها على أطر عملية السلام والتفاوض وشرعية طالبان، مع إبراز دور قطر كوسيط محايد وفاعل، في حين ركزت ديوتشه فيله على أطر حقوق الإنسان والتنمية وإعادة الأعمار بعد النزاع ومنع التطرف، مما يعكس الأولوية الألمانية في الدعم الإنساني وإعادة الأعمار. وخلصت الدراسة إلى أن هذه الأطر المختلفة تشكل التصور العام للجهود الدبلوماسية وتؤثر على شرعية الوساطة، وأن نجاح قطر في الترويج لصورتها كوسيط فعال يرتبط ارتباطا وثيقا بكيفية تناول الإعلام لجهودها. ومن جهتها، سعت دراسة البوعيين؛ وسولانج؛ ومرشد (2024) إلى بيان دور ونتائج الوساطة القطرية في إنهاء النزاع الأمريكي الأفغاني، وتحديد النتائج التي ترتبت على إنهاء هذا الصراع. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وناقشت دوافع الوساطة القطرية، وأعطت لمحة عن طبيعة النزاع الأفغاني الأمريكي، كما ناقشت دور الوساطة القطرية في إنهاء النزاع بين الطرفين، والعوامل التي أدت إلى نجاحها. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عوامل عدة كانت وراء نجاح الوساطة القطرية في إنهاء الصراع الأفغاني الأمريكي، أهمها الرغبة الأمريكية والأفغانية في إنهاء الصراع، وقدرة قطر على بذل الجهود الذكية في الوساطة، مما أسهم في التوصل لاتفاق لإنهاء النزاع عام 2020. وسعت دراسة هاشم (2024) إلى بيان طبيعة الدبلوماسية القطرية ومساراتها الجغرافية تجاه بؤر التوتر والنزاعات في المنطقة، وتحليل قدرة قطر على توظيف أدوات قوتها الناعمة في دوائر الصراعات، ضمن اهتماماتها الجيوسياسية في الشرق الأوسط. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وناقشت ديناميكيات التغيير في الممارسة الدبلوماسية القطرية، والمعالم الجيوسياسية لتحولاتها، وحدود الدور الدبلوماسي القطري في مجالات الجغرافيا المتغيرة، كما تطرقت إلى مفهوم القوة الخفية الذي طورته قطر من نظرية القوة الناعمة لجوزيف ناي، والذي يقوم على ثلاث قدرات: استغلال فرصة التأثير، وخلق ظروف مواتية لتحقيق الأهداف، وتعبئة التحيزات لتغيير تصورات الجماهير. أظهرت نتائج الدراسة أن قطر استطاعت بفضل مرونة سياستها الخارجية، وتركيز قرارها في دائرة ضيقة ممثلة في الأمير ووزير الخارجية، أن تصبح وسيطا محايدا ومقبولا دوليا، مستفيدة من هذا الحياد ومن تنوع اقتصادها واستثمارها في القوة الناعمة، كما أظهرت النتائج تنامي أجندات استراتيجية لأطراف إقليمية أخرى تسعى لتعزيز دورها في حل النزاعات، إلى جانب تراجع الاهتمام الأمريكي بالمنطقة، وهو ما يشكل تحديات أمام الدبلوماسية القطرية، الأمر الذي يستدعي الحاجة لتطوير قدراتها على التكيف مع التطورات والمتغيرات الجديدة.

وسعت دراسة عبد الواحد (2024) إلى الكشف عن العوامل الدافعة لتبني قطر سياسة خارجية مستقلة ومميزة، وتحليل دور الوساطة القطرية في عدد من الأزمات العربية والإقليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون لتحليل الخطاب السياسي والدبلوماسي القطري. وأظهرت نتائج الدراسة أن قطر تمكنت من فرض نفسها كوسيط ناجح في ملفات نزاع متعددة في المنطقة، وإن جهودها في الوساطة نجحت في تفكيك وإنهاء العديد من النزاعات، ومنعت استمرار التصعيد. وأظهرت النتائج أن هذا النجاح يعود إلى الخبرة الواسعة التي اكتسبتها قطر في مجال الوساطة وحل النزاعات. كما بينت الدراسة أن الجهود القطرية في حل النزاعات واجهت بعض التحديات، أهمها عدم ارتياح بعض الأطراف العربية، التي اعتبرت أن صعود الدور القطري يعتبر تجاوزاً لحجم ودور قطر الإقليمي.

أما دراسة (Milton, S, Elkahlout, G, & Tariq, S (2023) فقد هدفت إلى تحليل تطور الدور القطري في الوساطة الدولية، خاصة بعد أزمة الخليج عام 2017، وعودة هذا الدور بقوة ونجاح الوساطة القطرية في إبرام اتفاق بين الولايات المتحدة وحركة طالبان عام 2020، كما هدفت الدراسة إلى تفسير تحولات استراتيجية الوساطة القطرية، من خلال رصد أوجه الاستمرارية والتغير في أنماطها، وتقييم مكانة قطر كوسيط دولي في مرحلة ما بعد الأزمة الخليجية عام 2017.

اعتمدت الدراسة على منهج نوعي مقارن، قائم على تحليل دراسات حالة شملت وساطات قطر في أفغانستان وتشاد وليبيا، وتوظيف إطار تحليلي يركز على أربعة أبعاد تمثلت في النتائج وآليات الوساطة ومدى قبول الأطراف والانطباق الدولي عن الدور القطري، واعتمدت على مقابلات مع مسؤولين وخبراء كأدوات لجمع المعلومات. كشفت نتائج الدراسة عن تطور أدوات الوساطة القطرية بعد الأزمة الخليجية 2017، وانتقالها من الدبلوماسية المالية إلى الدبلوماسية الهادئة القائمة على التيسير وبناء الثقة، وأكدت النتائج أن نجاح الوساطة القطرية خاصة في الحالة الأمريكية الأفغانية، اعتمد على قدرتها في الجمع بين الحياد وبناء قنوات اتصال مع أطراف متعارضة، وتقديم الدعم اللوجستي والدبلوماسي طويل الأمد، كما أشارت النتائج إلى وجود بعض التحديات التي تواجه الوساطة القطرية، تتعلق بحدود الدور القطري واعتبارات القبول الدولي واستدامة النتائج.

تعقيب على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

في ضوء الاستعراض السابق لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يتبين أنها قدمت إسهامات هامة لفهم الوساطة القطرية، من حيث تحليل تطور دورها في السياسة الخارجية، وتفسير عوامل نجاحها، وتقييم نتائجها في حل النزاعات الإقليمية والدولية، حيث ركزت بعضها على تقديم أطر تفسيرية حديثة مثل الوساطة الهجينة، وتحليل الوساطة القطرية في ضوء نظرية الدور، في حين اهتمت دراسات أخرى بتحليل مكانة الوساطة ضمن الاستراتيجية القطرية في سياق التحولات الإقليمية والدولية، وتناولت دراسات أخرى مقومات نجاح الوساطة القطرية، بالتركيز على عناصر مثل القوة الناعمة والعامل القيادي، والمرونة الدبلوماسية، والعوامل الاقتصادية وغيرها.

ورغم الإسهامات الهامة التي قدمتها الدراسات السابقة، إلا أنها لم تركز على تحليل بنية النزاع الأمريكي الأفغاني، وتحليل خصائص الوسيط، ولم تتعامل بشكل منهجي مع مفهوم نضج النزاع، كمفسر رئيسي لتوقيت نجاح الوساطة القطرية، وتحليل مؤشرات المأزق المؤلم المتبادل، ونافذة الفرصة التي جعلت طرفي النزاع أكثر استعداداً لقبول التسوية التفاوضية. كما لم تعالج الدراسات السابقة كيفية تفاعل متغيري نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة الوسيطة، معاً، وفهم كيفية مساهمة نضج النزاع في خلق ظروف موضوعية للتفاوض، في حين شكلت خصائص قطر كدولة صغيرة وسيطة عاملاً ذاتياً استغل اللحظة وحولها إلى اتفاق فعلي.

وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية، من خلال تقديم تحليل أكثر تكاملاً، يعتمد على الإطار النظري المتصل بنضج النزاع ونظرية الدولة الصغيرة، للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي المتعلق بتفسير نجاح الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في ضوء التفاعل بين نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة الوسيطة.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج النوعي (Qualitative Approach)، بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر المعقدة في العلاقات الدولية، ولا سيما تلك المرتبطة بتحليل النزاعات وعمليات الوساطة، حيث يتيح هذا المنهج فهماً

عميقا للسياقات السياسية، والتفاعلات بين الفاعلين، بعيدا عن القياس الكمي المباشر. وفي هذا الإطار، يعتمد البحث على منهجية تكاملية، تجمع بين أكثر من منهج علمي، لتحقيق شمولية التحليل وتغطية أبعاد المشكلة البحثية، وذلك كما يلي:

1. المنهج التحليلي: يُوظف هذا المنهج لتحليل طبيعة النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، وتحديد مؤشرات نُضجه، استنادا إلى نظرية النضج النزاعي، إلى جانب تحليل خصائص الوساطة القطرية بما يوفر إطارا تفسيريا لفهم الظاهرة محل الدراسة.

2. منهج دراسة الحالة: يعتمد البحث على دراسة حالة الوساطة القطرية في النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، بوصفها نموذجا تطبيقيا يتيح اختبار الفرضيات في سياق واقعي محدد، وتحليل مسار التفاوض بين الأطراف المعنية.

وفي إطار توظيف هذين المنهجين، يعتمد البحث على مقاربة تحليلية تفسيرية، تهدف إلى تفسير نجاح الوساطة القطرية خلال الفترة (2013-2020)، من خلال تحليل التفاعل بين نظرية النضج النزاعي ومقاربة الدولة الصغيرة، واختبار مدى قدرتهما على تفسير الظاهرة محل الدراسة. يتم ذلك عبر مناقشة تفسيرين رئيسيين: الأول يستند إلى نظرية النضج النزاعي، والثاني إلى مقاربة الدولة الصغيرة، وصولا إلى بناء تفسير تفاعلي مركب، يجمع بين بنية النزاع وخصائص الوسيط.

كما يستعين البحث بأسلوب تتبع العمليات (Process Tracing)، كأحد الأدوات المنهجية في الدراسات النوعية، لتحليل تطور مسار المفاوضات بين الأطراف، ورصد التحولات في مواقفها، بما يساهم في تحديد لحظة نضج النزاع، وفهم كيفية انتقاله من حالة الصراع إلى التسوية التفاوضية.

حدود البحث

- **الحدود الزمانية:** يغطي البحث الفترة الزمنية من عام 2013، وهو عام افتتاح المكتب السياسي لحركة طالبان في الدوحة وبداية المسار التفاوضي، حتى عام 2020 الذي شهد توقيع اتفاق الدوحة، مع إمكانية الاستعانة بالفتريات السابقة عند الحاجة التحليلية، منذ نشأة النزاع عام 2001.

- **الحدود المكانية:** يركز البحث على الوساطة القطرية التي جرت في الدوحة، مع الإشارة إلى الأطراف الرئيسية للنزاع وهي الولايات المتحدة وحركة طالبان.

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على تحليل وتفسير نجاح الوساطة القطرية في النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، دون التوسع في دراسة حالات وساطة قطرية أخرى، مع إمكانية الاستفادة من النموذج التفسيري الذي يقدمه البحث في دراسات لاحقة.

الإطار النظري والمفاهيمي مقدمة

يشكل الإطار النظري والمفاهيمي مدخلا أساسيا لفهم الظواهر المدروسة، إذ يتيح توظيف الأدوات التحليلية المناسبة لتفسير سلوك الفاعلين وديناميكيات النزاعات. وفي هذا البحث الذي يتناول الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، تبرز أهمية توظيف كل من نظرية النضج النزاعي ومقاربة الدولة الصغيرة، لما توفره من أدوات تفسيرية لفهم توقيت التسوية من جهة، ودور الوسيط من جهة أخرى. وعليه يسعى هذا الفصل إلى عرض الأسس النظرية والمفاهيمية التي يقوم عليها البحث، تمهيدا لتطبيقها على الحالة المدروسة.

أولاً: الإطار النظري نظرية النضج النزاعي

تعتبر نظرية النضج النزاعي من النظريات المفسرة لتوقيت نشوء فرص التسوية في النزاعات الدولية، وتركز على توقيت انخراط أطراف النزاع في العملية التفاوضية. في هذا السياق يفترض (2008) Zartman أن النزاعات لا تصبح قابلة للحل إلا عندما تبلغ مرحلة ما تُعرف بلحظة النضج، وهي مرحلة تتوافر فيها ظروف موضوعية وذاتية تدفع الأطراف نحو قبول التفاوض. ويشير حمدوش (2019) أن جوهر هذه النظرية يقوم على مفهوم المأزق المؤلم المتبادل، حيث تدرك أطراف النزاع أنها أصبحت عالقة في وضع لا يمكن حسمه عسكرياً، وأن استمرار الصراع يؤدي إلى مزيداً من التكاليف التي تفوق أي مكاسب محتملة من استمرار النزاع، وفي هذه الحالة يتولد إدراك مشترك بأن الاستمرار في الصراع غير مجدي، الأمر الذي يدفع الأطراف إلى البحث عن مخرج بديل عبر التفاوض.

ويرى المرواني (2018) أن الإدراك بوجود تهديد بكارثة وشيكة أو تدهور في الأوضاع، يعزز الشعور بالإلحاح ويخلق ما يمكن تسميته بنافذة الفرصة التفاوضية، وعليه فإن النضج لا يعني فقط وصول النزاع إلى حالة جمود، بل يتطلب إدراك الأطراف لهذا الجمود واستعدادها لتقديم تنازلات متبادلة. ويشير حمدوش (2019) أن الانتقال إلى لحظة النضج يتضمن تحولاً في عقلية الأطراف من منطق تحقيق النصر إلى منطق إدارة الخسارة وتقاسمها، وهو ما يعكس تغيراً في حسابات الكلفة والعائد.

وفي ضوء ذلك، يمكن النظر إلى نظرية نضج النزاع كأطار تحليلي يفسر متى ولماذا تقبل الأطراف التفاوض، وهو ما يجعلها أداة تفسيرية مهمة لفهم توقيت التوصل إلى اتفاق ينهي النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان عام 2020. ومع ذلك، تعرضت هذه النظرية لانتقادات في أدبيات حل النزاعات، حيث يرى (2023) Sisk أنها تميل إلى التركيز على توقيت التسوية، أكثر من تركيزها على طبيعة السلام المتحقق واستدامته، وعلى معالجة الجذور العميقة للنزاع، وليس فقط الوصول إلى اتفاق تفاوضي، كما أنها لا تولي اهتماماً كافياً لإمكانية تحول النزاع إلى حالة من الجمود أو الإدارة المستمرة له بدلاً من حله، فضلاً عن تقليصها من أهمية دور الفاعلين الخارجيين في خلق فرص التسوية وليس مجرد انتظار نضجها.

مقاربة الدولة الصغيرة

تعد مقاربة الدولة الصغيرة من المقاربات الهامة في تحليل سلوك الدول ذات القدرات المحدودة في النظام الإقليمي والدولي. يعتبر مفهوم الدولة الصغيرة من المفاهيم الشائكة، بالنظر إلى اختلاف المقاييس المعتمدة لتصنيفها، بين معايير كمية تتعلق بحجم السكان والمساحة والنتائج القومي، ومعايير نوعية تتعلق بقدرة الدولة على التأثير في محيطها على المستوى السياسي والاقتصادي. يرى الحضرمي (2013) أن الدولة تعتبر صغيرة وفقاً للمعايير الكمية إذا كانت محدودة المساحة وعدد السكان، ومواردها محدودة ولا تمكنها من منافسة القوى الكبرى الدولية والإقليمية، ووفقاً للمنظور النوعي فهي الدولة التي تعتمد على المرونة الدبلوماسية والتحالفات، لتعويض قصور القوة الصلبة لديها. وعليه فمفهوم الصغر بالنسبة للدولة لا يقاس بحجمها المادي بل بمدى قدرتها على التأثير في محيطها.

وتتميز الدولة الصغيرة بمجموعة من الخصائص، يشير إليها (2019) Efremova والتي تكمن في محدودية مواردها البشرية والطبيعية، والاعتماد النسبي على البنية الخارجية في الاقتصاد والأمن، فضلاً عن واقعها الجيوسياسي المتعلق بحساسية موقعها الجغرافي ومساحتها، وتأثير ذلك في سياساتها، إضافة إلى تميزها

بمرونة كبيرة في علاقاتها الدولية، وسرعة تكيفها مع المتغيرات الدولية والإقليمية، وأهمية قيادتها النخبوية الذكية.

تعتمد الدول الصغيرة عادة على مجموعة من الأدوات لتعزيز دورها الإقليمي والدولي، وفي هذا المجال يشير الحضرمي (2013) أن أهم تلك الأدوات يكمن في الاستثمار في أدوات القوة الناعمة وتوظيفها بفعالية لخدمة أهداف سياستها الخارجية، واعتماد الدبلوماسية المرنة والنشطة، واعتماد الوساطة لحل النزاعات الإقليمية والدولية، فضلاً عن بنائها لشبكة من العلاقات المتوازنة.

ويمكن للدولة الصغير لعب دور الوسيط الفعال، في هذا المجال يرى (Fraihat 2020) أن الوساطة تعتبر إحدى أهم الأدوات التي تمكّن الدولة الصغيرة من لعب دور يتجاوز حجمها التقليدي، خاصة وأنها تتمتع بمزايا تجعلها وسيطاً مقبولاً، مثل الحياد النسبي، وصورة غير مهددة لدى أطراف النزاع، حيث يُنظر لها كفاعلاً يفترق لطموحات الهيمنة، مما يعزز من مصداقيتها ويزيد من فرص قبولها كوسيط.

غير أن هذه المقاربة لم تسلم من الانتقادات في الأدبيات النظرية، أبرزها ما طرحه (Buzan & Wæver 2003)، الذين يروا أن تأثير الدول الصغيرة لا يمكن فهمه بمعزل عن البنية الدولية وتوازنات القوى، وإن قدرتها على الوساطة تبقى مشروطة بسياق النظام الدولي ودعم القوى الكبرى، وليس فقط بخصائصها الذاتية. انطلاقاً مما سبق، يمكن توظيف هذه المحددات في تحليل الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطلالان، حيث تبرز قطر كنموذج الدولة الصغيرة التي استثمرت الحياد النسبي والعلاقات المتوازنة، معتمدة على التيسير وبناء الثقة بدل ممارسة الضغوط، كما كان لتدخلها في لحظة اقتراب الصراع من النضج دوراً حاسماً في نجاح وساطتها، مما يجعل من مقاربة الدولة الصغيرة متكاملة نظرياً مع نظرية نضج النزاع في تفسير نجاح الوساطة.

ثانياً: الإطار المفاهيمي

مفهوم الوساطة

تعتبر الوساطة الدولية إحدى الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية، وقد تطورت على المستوى الدبلوماسي والقانوني عبر مراحل، رغم وجودها منذ القدم، وقد تمت الإشارة إليها في اتفاقية لاهاي 1907م، باعتبارها وسيلة اختيارية وليس لها قوة إلزامية، وقد أشار إليها ميثاق عصبة الأمم باعتبارها وسيلة لتسوية المنازعات ذات الطابع السياسي، وتطرق إليها ميثاق الأمم المتحدة في الفصل السادس الذي اعتبرها واحدة من الطرق السلمية لفض وتسوية المنازعات، وتمت الإشارة إليها في الميثاق الإقليمية مثل ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الاتحاد الإفريقي.

تُعرف الوساطة بأنها وسيلة سلمية لحل النزاعات الدولية، من خلال الجهود التي يقوم بها طرف ثالث لتقريب وجهات النظر بين طرفين متنازعين، وتهيئة الأجواء لدفع الطرفين المتنازعين للدخول في مفاوضات، ويقوم الوسيط بتقديم تسهيلات ومقترحات ودعم الحلول التي يتفق عليها الطرفان، كما تعتبر عملية طوعية ولا يملك الوسيط الحق في فرض الحلول (نعيم، 2025).

وتتميز الوساطة الدولية بعدة خصائص، أشار إليها البوعينين؛ وسولانج؛ ومرشد (2024) والتي تكمن في أنها اختيارية تعود لإرادة أطراف النزاع، ولا بد من توفر طرف ثالث يقوم بدور الوساطة، الذي ينحصر دوره في التقريب بين وجهات النظر وتقديم مقترحات ومساعدة أطراف النزاع على ابتكار الحلول، كما تتميز بالمرونة، وتسعى لتحقيق الصلح والحفاظ على العلاقات الودية، كما تتميز بالسرية والسرعة والتكلفة القليلة بعكس الوسائل الأخرى كالتحكيم واللجوء للقضاء الدولي، ويعتبر الحياد من السمات الأساسية للوسيط، لضمان نجاح وساطته.

مفهوم القوة الناعمة

يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة نسبياً في حقل العلاقات الدولية، وارتبطت بإسهامات الكاتب (Joseph Nye) الذي عرفها في كتابه "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية" بأنها قدرة الدولة على تحقيق أهدافها بالاعتماد على وسائل اقناعية وجاذبة، بدلاً من الإكراه أو استخدام القوة العسكرية والاقتصادية. كما يميز "ناي" بين القوة الصلبة التي تقوم على الإكراه العسكري أو الاقتصادي، وبين القوة الناعمة التي

تعتمد على جاذبية الثقافة والقيم والسياسات، بشكل يدفع الآخرين إلى تبني ما تريده الدولة بشكل طوعي، وتتكون القوة الناعمة من ثلاث مصادر أساسية هي (ناي، 2007):
- الثقافة: حينما تكون جاذبة للآخرين.

- القيم السياسية: عندما يتم الالتزام بها على المستوى الداخلي والخارجي.
- السياسات الخارجية: عندما يتم النظر إليها على أنها أخلاقية ومشروعة.
وعليه يمكن القول أن القوة الناعمة لا تقوم على فرض السلوك، بل على إقناع الآخرين والتأثير فيهم من خلال الثقافة والقيم والسياسية الخارجية، مما يجعلها أداة فعالة للدول خاصة الصغيرة منها التي تسعى إلى تعويض محدودية عناصر قوتها الصلبة. وفي سياق هذا البحث تمثل القوة الناعمة أحد المرتكزات الأساسية التي تفسر قدرة دولة قطر على لعب دور الوسيط، من خلال بناء الثقة وتعزيز القبول، وتوفير بيئة تفاوضية جاذبة لأطراف النزاع.

غير أن مفهوم القوة الناعمة ليس المدخل الوحيد لفهم سلوك الأطراف في هذا النزاع، فالمدرسة الواقعية تقدم مفاهيم أخرى مثل "ميزان القوى، و"معضلة الأمن"، و"الردع"، والتي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها لتحليل ديناميكيات الصراع بين الولايات المتحدة (كقوة عظمى)، وطالبان (كحركة مسلحة غير حكومية). غير أن هذا البحث يركز على مفهوم القوة الناعمة، بوصفه الأكثر صلة بتفسير دور الوسيط القطري، دون الخوض في تحليل بنية النزاع من منظور واقعي تفصيلي، وذلك تجنباً للخروج عن النطاق الموضوع للبحث.

مما سبق يتضح للباحثة أنه يجب الإشارة إلى أهمية هذين المدخلين في تقديم تفسير أكثر شمولاً لنجاح الوساطة القطرية، حيث يمثل الجمع بين نظرية النضج النزاعي ومقاربة الدولة الصغيرة، مدخلا تحليليا مركبا لتفسير نجاح الوساطة القطرية، ففي حين تفسر نظرية النضج النزاعي توقيت الاستعداد للتسوية لدى طرفي النزاع، تفسر مقاربة الدولة الصغيرة كيفية استثمار هذا التوقيت من خلال دور الوسيط. وعليه يمكن القول أن نضج النزاع يخلق فرصة للتفاوض، بينما تقوم الدولة الصغيرة بتحويل هذه الفرصة إلى اتفاق فعلي، ومن ثم فإن نجاح الوساطة لا يعتمد على أحد العاملين بشكل منفصل، بل على التفاعل بين بنية النزاع وخصائص الوسيط، وهو ما يشكل الأساس التحليلي لهذا البحث.

تحليل النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان ومؤشرات نضجه

يمثل تحليل النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، خطوة أساسية لفهم الظروف التي أفضت إلى انطلاق العملية التفاوضية بين الطرفين، وفي هذا السياق تبرز أهمية توظيف نظرية النضج النزاعي لتفسير توقيت المفاوضات ومن ثم الوصول إلى تسوية بين الجانبين، من خلال تحليل مؤشرات الإرهاق وانسداد الأفق العسكري، وتزايد كلفة النزاع، وعليه، يسعى هذا الفصل إلى دراسة تطور النزاع الأمريكي الأفغاني وبيان مدى وصوله إلى مرحلة النضج التي سمحت بفتح نافذة للتسوية التفاوضية.

الأسباب الجذرية للنزاع بين الولايات المتحدة وطالبان

يعتبر النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان من النزاعات الممتدة والمعقدة، وقد بدأ هذا النزاع عام 2001، في أعقاب أحداث 11 سبتمبر /أيلول عام 2001، وفي سياق الحملة التي قادتها الولايات المتحدة على أفغانستان، بهدف القضاء على تنظيم القاعدة وإسقاط نظام طالبان، ورغم نجاح الولايات المتحدة في إسقاط حكم طالبان ودعم حكومة جديدة لتولي الحكم في أفغانستان، تحول النزاع إلى حرب طويلة الأمد اعتمدت فيه طالبان على أسلوب حرب العصابات، واستمرت العمليات العسكرية دون حسم، وفشلت محاولات بناء نظام سياسي مستقر في أفغانستان، وتدهورت الأوضاع الإنسانية والاجتماعية فيها، وطال أمد النزاع وتحول إلى حرب استنزاف متبادلة (الجزيرة نت، 2024).

يشير السرحان؛ والشرعة (2017) أن النزاع الأمريكي الأفغاني شهد تحولات كثيرة، فمع استمرار النزاع شهد تراجع الزخم العسكري الأمريكي، وتراجع الحضور العسكري الأمريكي المباشر في أفغانستان، وبدأت الولايات المتحدة بتخفيف وسحب الكثير من القوات منذ العام 2014، وهو ما يعني ضعف القدرة على فرض الحسم العسكري، وفي الوقت ذاته تمكنت حركة طالبان من إعادة تنظيم صفوفها وتوسيع نطاق سيطرتها على

مناطق واسعة، وأظهرت التطورات الميدانية عجز الطرفين عن تحقيق نصر حاسم، الأمر الذي أدى إلى تآكل جدوى الخيار العسكري.

من الجدير بالذكر، أن إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن، قد صاغت هذا النزاع منذ البداية بوصفه "حرباً على الإرهاب"، وهو إطار تحليلي يحمل إشكاليات كثيرة، نظراً لغياب تعريف دولي متفق عليه لمصطلح "الإرهاب"، واختلاف الباحثين والمدارس الفكرية حوله. فبينما ترى المدرسة الواقعية أن الإرهاب وسيلة وليس هدفاً، تنتظر إليه المدرسة الليبرالية كظاهرة مرتبطة بانعدام الديمقراطية، في حين تركز المدرسة النقدية على خطاب "الحرب على الإرهاب" بوصفه أداة لتهميش الخصوم وشرعنة التدخلات العسكرية (عقيل؛ وهياجنة؛ والعدوان، 2021). غير أن هذا البحث لا يتوسع في هذا النقاش النظري، ويقتصر على الإشارة إلى إشكالية المفهوم، معتمداً على التحليل الواقعي لتطور النزاع.

ومع استمرار الوضع والاستنزاف واجهت الولايات المتحدة ضغوطاً داخلية لإنهاء الحرب خاصة مع ارتفاع الكلفة البشرية والاقتصادية، في حين سعت حركة طالبان إلى الحصول على اعتراف وشرعية سياسية، مما أدى إلى تهيئة البيئة المناسبة للانتقال نحو الخيار التفاوضي.

مؤشرات نضج النزاع

مع استمرار النزاع دون أفق لحسم عسكري، يمكن رصد مجموعة من المؤشرات التي تعكس وصول النزاع بين الجانبين إلى حالة النضج، وهي مؤشرات تساعد على الانتقال من التحليل النظري إلى الفحص التطبيقي لهذا النزاع، من أهم تلك المؤشرات مآزق الأمل المتبادل، وارتفاع الكلفة البشرية والاقتصادية للنزاع، وانسداد الأفق العسكري وتزايد الضغوط الداخلية وتوفر مخرج تفاوضي للطرفين. في الجدول التالي نعرض أهم تلك المؤشرات ونعرض مضمونها النظري وانعكاساتها الواقعية على حالة النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان، كما يشمل الشكل التوضيحي أسفل الجدول أرقاماً وتفصيلات مهمة تدعم تلك المؤشرات بإحصاءات موثقة.

جدول مؤشرات نضج النزاع بين الولايات المتحدة وحركة طالبان

المؤشر	مضمونه النظري	انعكاساته على أرض الواقع
مآزق الأمل المتبادل	وصول طرفي النزاع إلى حالة عجز عن الحسم مع ارتفاع التكلفة.	عجزت الولايات المتحدة عن إنهاء حركة طالبان، في المقابل عجزت طالبان عن السيطرة الكاملة على البلاد.
ارتفاع الكلفة البشرية للنزاع	تزايد الخسائر البشرية للطرفين.	استمرار زيادة عدد القتلى والمصابين في الجانبين كما يوضحه الشكل أسفل الجدول.
ارتفاع الكلفة الاقتصادية للنزاع	تزايد الخسائر الاقتصادية للطرفين.	كلفت الحرب الولايات المتحدة أكثر من 2 تريليون دولار، والاقتصاد الأفغاني تكبد خسائر فادحة كما يوضحه الشكل بالأسفل.
انسداد الأفق العسكري	غياب إمكانية تحقيق نصر عسكري حاسم لأي من الطرفين.	استمرار النزاع دون تمكن أي طرف من حسمه لصالحه.
تزايد الضغوط الداخلية	عانى الطرفان من ضغوط داخلية لإنهاء النزاع.	مطالبات داخلية أمريكية بإنهاء الحرب والانسحاب. ومعاناة طالبان والشعب الأفغاني من تدهور الأوضاع.
وجود خيار تفاوضي	توفر خيار سياسي بديل لاستمرار الحرب.	القبول بالتفاوض المباشر والتوصل لاتفاق الدوحة في 2020.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر: وكالة الأناضول (2021) <https://2h.ac/HMEoB> الجزيرة نت: <https://2h.ac/OJxMz> مركز المستقبل للدراسات المتقدمة: <https://2h.ac/VSbEA> بي بي سي عربي: <https://www.bbc.com/arabic/world-56792790>

خسائر الأطراف



المصدر: وكالة الأناضول: <https://2h.ae/HMEoB>

من خلال الجدول والشكل السابقين، يتضح أن النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان قد توافر فيه معظم شروط النضج النزاعي، حيث تضافرت مؤشرات المأزق المتبادل مع ارتفاع كلفة الصراع البشرية والاقتصادية، وانسداد الأفق العسكري، إلى جانب وجود مخرج تفاوضي بديل عن استمرار النزاع، الأمر الذي يعزز فرضية أن انطلاق المفاوضات بين الطرفين لم يكن عشوائياً، بل جاء نتيجة تبلور ظروف موضوعية دفعت الأطراف إلى القبول بالتسوية.

تجدر الإشارة هنا إلى أن البوادر الأولى للتفاوض بين الطرفين بدأت عام 2013 مع افتتاح مكتب سياسي لحركة طالبان في الدوحة. وفي هذا المجال يشير حميد الله (2019) أن المفاوضات استمرت على مدى سنوات دون أن تقضي إلى تسوية نهائية، وأن تطورها لم يكن بنفس المستوى، بل مر بمراحل من التعثر والتقدم، ومع تزايد كلفة النزاع والإدراك المتبادل للخسارة، واستمرار حالة الاستنزاف المتبادل، وتزايد الرغبة في الخروج من المأزق، وتزايد الضغوط الداخلية، ومع استمرار ذلك أصبحت المفاوضات منذ العام 2018 أكثر جدية، الأمر الذي أتاح التوصل إلى اتفاق الدوحة عام 2020.

يشير سير المفاوضات بين الطرفين إلى أن التفاوض يمكن أن ينطلق في مرحلة سابقة على نضج النزاع، لكنه يظل محدود الفاعلية في غياب شروط لحظة النضج. وعليه يمكن القول أن نظرية نضج النزاع لا تفسر بالضرورة بداية التفاوض بقدر ما تفسر نجاحه وتحوله إلى تسوية فعلية، وهو ما ينسجم مع طبيعة النزاعات الممتدة، التي تشهد محاولات تفاوض متعددة قبل الوصول إلى لحظة الحسم.

مما سبق يتضح للباحثة أن انطلاق المفاوضات بين الطرفين لم يكن مرتبطاً مباشرة بوصول النزاع إلى مرحلة النضج، إذ بدأت هذه المفاوضات في وقت مبكر واستمرت لسنوات دون أن تقضي إلى تسوية نهائية، وهو ما يعكس أن التفاوض قد ينطلق في مراحل مبكرة، دون أن يكون كافياً بذاته لتحقيق تسوية نهائية. في المقابل يمكن القول أن التوصل إلى اتفاق الدوحة عام 2020 جاء في سياق تبلور شروط النضج النزاعي، التي أسهمت في جعل المفاوضات أكثر جدية؛ وعليه فإن نظرية النضج النزاعي تفسر بدرجة أكبر توقيت نجاح العملية

التفاوضية، لا مجرد انطلاقها، وهو ما يطرح تساؤلا حول الكيفية التي تم من خلالها تحويل لحظة النضج إلى اتفاق فعلي، وهو ما يستدعي الانتقال إلى تحليل دور الوساطة القطرية، بوصفها متغيرا حاسما في استثمار هذه اللحظة.

الوساطة القطرية وتفسير نجاحها

بعد أن تبين معنا في الفصل السابق وصول النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان إلى مرحلة النضج النزاعي، يبرز تساؤل محوري حول الكيفية التي تم من خلالها تحويل هذه اللحظة إلى اتفاق فعلي. وفي هذا السياق، تكتسب الوساطة القطرية أهمية خاصة بوصفها عاملا وسيطا، أسهم في إدارة العملية التفاوضية وتوجيهها نحو التوصل إلى اتفاق الدوحة عام 2020. وعليه يسعى هذا الفصل إلى تحليل دور قطر في الوساطة، وبيان خصائصها كدولة صغيرة، ثم تفسير نجاح الوساطة من خلال التفاعل بين نضج النزاع وخصائص الوسيط.

تطور الدور القطري في الوساطة بين الولايات المتحدة وطالبان

بدأت بوادر الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان عام 2011، بمبادرة من واشنطن التي طلبت عقد لقاء في الدوحة، وكان لقاءً تحضيريا، وقد سُمح عام 2013 لطالبان بفتح مكتب لها في الدوحة، مما وفر قناة اتصال، وكان الدور القطري في بداياته مضيئا للمحادثات ثم تحول تدريجيا إلى وسيط فاعل، حينما نجحت وساطتها في التوصل إلى اتفاق لتبادل أسري بين الجانبين عام 2014، حيث أفرجت طالبان عن الجندي الأمريكي "بو بير غدال"، مقابل إفراج الولايات المتحدة عن خمسة معتقلين من طالبان كانوا محتجزين في غوانتانامو، وقد جرت تلك المفاوضات بشكل غير مباشر عبر الوسيط القطري، وقد شكلت هذه الصفقة أول نجاحات الوساطة القطرية بين الجانبين، وساعدت في بناء ثقة أولية بينهما ومهدت الطريق لمحادثات أوسع بينهما فيما بعد (حميد الله، 2019).

بعد ذلك، سادت فترة من الجمود النسبي في المفاوضات بين الجانبين استمرت تقريبا لعام 2017، وتعثرت المفاوضات بسبب انعدام الثقة وتباعد مواقف الأطراف، لكن في العام 2018 انخرط الجانبان في مفاوضات مكثفة، واستضافت الدوحة جولات متعددة للمفاوضات، لعبت فيها قطر دور الوسيط الميسر، حتى توجت تلك الوساطة بالتوصل إلى اتفاق الدوحة عام 2020، وقد انتهت الوساطة القطرية عمليا مع اكتمال الانسحاب الأمريكي عام 2021، وسيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان (الهاجري، 2025).

نلاحظ أن الوساطة القطرية بدأت مبكرا قبل التوصل إلى اتفاق الدوحة 2020 بسنوات، وكانت بدايتها كقناة اتصال ومستضيف للمفاوضات، ثم تطورت وتحولت إلى وسيط فاعل أسهم في تسهيل قنوات الاتصال بين الطرفين، وإدارة جلسات التفاوض، وتقريب وجهات النظر، وتوفير بيئة تفاوضية آمنة ومحيدة، وصولا إلى تحقيق الاتفاق بين الطرفين.

خصائص قطر كدولة صغيرة ودورها في الوساطة

نجاح قطر في الوساطة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، يؤكد فاعلية دورها كوسيط، وهو دور فاعل يمكن تفسيره في ضوء عدد من الخصائص المرتبطة بطبيعتها كدولة صغيرة، أهم تلك الخصائص ما يلي:

- الحياد: حيث أثبتت قطر قدرتها على الحفاظ على علاقات متوازنة مع أطراف النزاع، والوقوف على مسافة واحدة منهما، كما أن وساطتها لا تحمل طابع التهديد أو الإكراه، (الهاجري، 2025).
- السرية والالتزام بقواعد القانون الدولي: التزمت قطر في وساطتها بسرية المفاوضات، التي تعتبر عاملا هاما في إنجاح المفاوضات، كما التزمت بقواعد القانون الدولي في مقترحاتها ودعم الحلول التي يتم التوصل إليها، مما وفر قدرا من العدالة بين الأطراف، وراعت قطر في وساطتها الظروف السياسية والاجتماعية والحساسيات الثقافية للأطراف، مما عزز فرص نجاح وساطتها (القحطاني؛ وآل ثاني، 2021).
- المرونة الدبلوماسية: تتميز قطر في دبلوماسيتها ونهجها في الوساطة بالمرونة، والقدرة على التفاعل مع كل الفاعلين وبناء جسور تواصل معهم، دون التقيد بمحاور أو مواقف مسبقة، وتتميز بالقدرة على بناء الثقة فيها كوسيط من قبل أطراف النزاع، خاصة مع تراكم التجربة القطرية الناجحة في مجال الوساطة (نعيم، 2025).
- توظيف القوة الناعمة: يشير القحطاني؛ وآل ثاني (2021) أن قطر تمكنت من توظيف أدوات قوتها الناعمة لإنجاح دورها كوسيط، مثل الإعلام والمساعدات الإنسانية، وغيرها للاستفادة منها لتحقيق التأثير المطلوب.

-انخفاض التهديد: يشير الهاجري (2025) أن كون دولة قطر صغيرة يجعلها أقل إثارة للمخاوف من الدول الكبيرة التي لديها طموحات في الهيمنة، كما أنها غير محملة بميراث من التدخل السياسي والعسكري في المنطقة، وليس لها أجنادات وطموحات الهيمنة والنفوذ، وليس لها أجنادات خفية، مما عزز من قبولها كوسيط في ملفات نزاع كثيرة بما فيها النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان.

من خلال هذه الخصائص تمكنت قطر من النجاح وتحقيق اختراقات في كثير من الملفات التي توسطت فيها، كما أنها تنخرط في الملفات الشائكة والمعقدة وطويلة الأمد كما هو الحال مع النزاع الأمريكي الأفغاني، الأمر الذي يعكس إصراراً قوياً على ترسيخ دورها كوسيط وإنجاح مساعيها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن أدبيات الوساطة في الدراسات الدولية، لم تقتصر على تحليل الدور القطري، بل تناولت نماذج أخرى لدول صغيرة، لعبت أدواراً وسيطة بارزة، وفي مقدمتها شمال أوروبا مثل السويد والنرويج، التي استطاعت توظيف حيادها ومرونتها الدبلوماسية للوساطة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، بما أدى إلى التوصل لاتفاق أوسلو عام 1993 (Svensson & Wallensteen, 2025). وقد اعتمدت النرويج في هذا السياق على الدبلوماسية الخفية (Back-Channel Diplomacy)، وبناء الثقة التدريجي بين طرفي النزاع، في نموذج يحمل أوجه تشابه مع الدبلوماسية القطرية في الحالة الأفغانية. ويمكن القول، من منظور مقارن، إن كلاً من النموذج النرويجي والقطري يستندان إلى خصائص الدولة الصغيرة، مثل المرونة الدبلوماسية، والحياد النسبي، وغياب طموحات الهيمنة، إلا أنهما يختلفان في الأدوات، فبينما اعتمدت النرويج على الدبلوماسية الهادئة والقوة الناعمة المؤسسية، اتجهت قطر إلى توظيف استضافة المكاتب السياسية لأطراف النزاع، إلى جانب الدبلوماسية الإعلامية (Svensson & Wallensteen, 2025).

تحليل نجاح الوساطة القطرية في ضوء التفاعل بين نضج النزاع وخصائص الوسيط

من الصعب النظر إلى نجاح الوساطة القطرية في التوصل إلى اتفاق الدوحة 2020، من خلال عامل واحد منفصل، بل يتطلب تبني مقاربة تحليلية تفاعلية، تأخذ بالاعتبار تداخل مجموعة من العوامل المرتبطة بكل من بنية النزاع وخصائص الوسيط.

فمن جهة أسهم وصول النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان إلى مرحلة النضج النزاعي -كما تمت معالجة ذلك في الفصل السابق- في تهيئة البيئة المناسبة للتفاوض، حيث وصل الطرفان لمرحلة أدركا فيها أن تكلفة استمرار النزاع أكثر بكثير من البديل التفاوضي، مما خلق لديهما دافعا للبحث عن تسوية للنزاع، غير أن هذا العامل رغم أهميته لم يكن كافياً بذاته لإنتاج اتفاق، خاصة في ظل وجود تجارب تفاوضية سابقة بين الطرفين لم تنتهي إلى نتائج ملموسة.

من جهة أخرى، لعبت قطر بوصفها دولة صغيرة، دوراً محورياً في تحويل هذه الفرصة التي وفرها نضج النزاع إلى واقع تفاضلي، من خلال توظيف خصائصها -التي تمت الإشارة إليها في المحور السابق من هذا الفصل- ووفرت منصة تفاوضية ومارست دورها بفعالية كبيرة، عززت من استمرارية الحوار رغم تعثره في بعض المراحل، مما أدى في النهاية إلى التوصل لاتفاق الدوحة 2020. وبناء عليه يمكن القول أن نجاح الوساطة القطرية بين الطرفين، جاء نتيجة تفاعل بين عاملين رئيسيين: الأول يتمثل في نضج النزاع الذي عزز فرص التفاوض والتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، بينما يتمثل الثاني في قدرة الوسيط على استثمار هذه الفرصة وتحويلها إلى اتفاق فعلي. وبذلك يمكن فهم نجاح الوساطة القطرية في إطار العلاقة التكاملية بين بنية النزاع، وخصائص الدولة الصغيرة الوسيطة، وهو ما يعزز أهمية المقاربة التفسيرية المركبة التي يعتمدها هذا البحث.

مما سبق يتضح للباحثة أن الوساطة القطرية قد لعبت دوراً محورياً في التوصل إلى اتفاق الدوحة عام 2020، مستفيدة من خصائصها كدولة صغيرة قادرة على ممارسة الوساطة الفاعلة وبناء الثقة، وتوفير بيئة تفاوضية ملائمة لأطراف النزاع، كما أظهر التحليل أن نجاح هذه الوساطة لم يكن نتيجة عامل واحد، بل جاء في سياق تفاعل بين نضج النزاع وفاعلية الوسيط. وبذلك يؤكد هذا الفصل أن تفسير نجاح الوساطة القطرية، يتطلب تبني مقاربة تحليلية مركبة، تجمع بين بنية النزاع وخصائص الوسيط الفاعل، وهو ما يشكل الإسهام الرئيسي لهذا البحث.

خاتمة

سعى هذا البحث إلى تحليل الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وطالبان خلال الفترة 2013 إلى 2020، من خلال مقارنة تحليلية تفسيرية تجمع بين نظرية نضج النزاع ومقاربة الدولة الصغيرة الوسيطة، لتفسير العوامل التي أسهمت في نجاح هذه الوساطة، وقد انطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده: إلى أي مدى يمكن تفسير نجاح الوساطة القطرية في ضوء التفاعل بين نضج النزاع وخصائص الدولة الصغيرة؟. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تأتي في مقدمتها أن النزاع بين الولايات المتحدة وطالبان قد بلغ مرحلة من النضج النسبي، تجلت في مآزق الألم المتبادل، وارتفاع كلفة النزاع، وانسداد الألق العسكري، الأمر الذي هيا بيئة مواتية للانتقال نحو التسوية التفاوضية. غير أن هذا النضج لم يكن كافياً بذاته لإنتاج اتفاق، بدليل استمرار المفاوضات لعدة سنوات منذ عام 2013 دون نتائج ملموسة. كما أظهرت الدراسة أن الوساطة القطرية لعبت دوراً حاسماً في تحويل لحظة النضج إلى اتفاق فعلي، من خلال توظيف خصائصها كدولة صغيرة، وفي مقدمتها الحياد النسبي والمرونة الدبلوماسية، والقدرة على بناء قنوات اتصال مستمرة بين الأطراف المتنازعة. وقد مكّن ذلك قطر من أداء دور الوسيط المقبول، وإدارة العملية التفاوضية بفعالية، وصولاً إلى توقيع اتفاق الدوحة 2020 بين الطرفين. وفي ضوء ما سبق، تؤكد النتائج صحة الفرضية بدرجة كبيرة، حيث تبين أن نجاح الوساطة القطرية لا يمكن تفسيره من خلال نضج النزاع وحده، ولا من خلال خصائص الدولة الصغيرة الوسيطة بشكل منفصل، بل من خلال التفاعل بينهما، بما يجعل هذا التفاعل إطاراً تفسيرياً أكثر قدرة على فهم الظاهرة المدروسة. وفيما يتعلق بتقييم الإطار النظري، أظهرت البحث أن نظرية النضج الزراعي كانت فعالة في تفسير توقيت نجاح التسوية، لكنها لم تكن كافية لتفسير كيفية تحقيقها، في حين أسهمت مقاربة الدولة الصغيرة في تفسير دور الوسيط، لكنها بدورها تظل محدودة إذا ما تم توظيفها بمعزل عن بنية النزاع. ومن ثم يبرز التكامل بين النظريتين بوصفه مدخلاً أكثر شمولاً في تحليل الوساطات الدولية. وعلى مستوى الإسهام العلمي، يقدم هذا البحث إضافة معرفية تتمثل في سد فجوة بحثية تتعلق بغياب الدراسات التي تجمع بين تحليل نضج النزاع، وخصائص الدولة الصغيرة الوسيطة في تفسير نجاح الوساطة القطرية، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على أحد البعدين دون الآخر، أو اتسمت بطابع وصفي عام. ورغم ذلك، يقر البحث بوجود بعض الحدود، من أبرزها تركيزه على مرحلة التوصل إلى الاتفاق دون التوسع في تحليل مآلاته على المدى الطويل، إضافة إلى تعقيدات السياق الأفغاني التي تتجاوز حدود التفسير النظري. بناء على ما تقدم، يمكن القول أن فهم نجاح الوساطة القطرية يتطلب تجاوز المقاربات الأحادية، والاتجاه نحو نماذج تفسيرية مركبة، تراعي التفاعل بين بنية النزاع وخصائص الفاعلين، حيث يبرز كل من نضج النزاع ودور الدولة الصغيرة بوصفهما عاملين تفسيريين أساسيين في هذه الدراسة. غير أن هذا التفسير يظل غير مكتمل دون الأخذ في الاعتبار تأثير السياقين الإقليمي والدولي، إلى جانب العوامل الداخلية في كل من الولايات المتحدة وأفغانستان، بما في ذلك الضغوط السياسية والاقتصادية المرتبطة باستمرار النزاع، والتي أسهمت بدورها في تهيئة البيئة المناسبة للتسوية. ومن ثم، يفتح هذا التحليل المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول تفاعل هذه الأبعاد مجتمعة، بما يسهم في بناء فهم أكثر شمولاً لنجاح الوساطات الدولية.

المراجع

1. البوعينين، راشد، وسولانج، راجا، ومرشد، عامر. (2025). دور الوساطة الدولية القطرية في إنهاء النزاع الأفغاني الأمريكي. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 44(0)، 334-360.
<https://doi.org/10.55074/hesj.vi44.1292>
2. بي بي سي عربي. (19 أبريل 2021). الحرب في أفغانستان كم كلف ذلك الصراع الولايات المتحدة. (تاريخ الوصول: 2026/4/12). <https://www.bbc.com/arabic/world-56792790>
3. الجزيرة نت. (27 مارس 2024). الحرب الأمريكية على أفغانستان: استمرت عشرين عاما وكلفت واشنطن تريليوني دولار (تاريخ الوصول: 2026/4/14). <https://2h.ae/OJxMz>
4. الحضرمي، عمر. (2013). الدولة الصغيرة: القدرة والدور، مقارنة نظرية. *مجلة المنارة*، 19(4)، 37-87.
<https://doi.org/10.33985/0531-019-004-002>
5. حمدوش، رياض. (2019). نظرية نضج النزاعات الدولية للحل. مركز عدل لحقوق الإنسان.
<https://adelhr.org/portal/5804>
6. الخزندار، سامي إبراهيم. (2014). *إدارة الصراعات وفض المنازعات: إطار نظري*. ط1، الدار العربية للعلوم، ومركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
7. السرحان، صايل؛ والشرعة، علي. (2017). الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان والعراق قبل أحداث سبتمبر 2001 وما بعدها. *مجلة دراسات وأبحاث*، 9(27)، 1-22.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/23681>
8. عبد الواحد، أثير ناظم. (2024). دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الأزمات العربية والإقليمية. *مجلة دراسات دولية*، 43(0)، 117-130.
<https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/181>
9. عقيل، وصفي؛ وهياجنة، أيمن؛ والعدوان، خالد. (2021). مفهوم الأمن الدولي لدى نظريات العلاقات الدولية في ضوء المتغيرات الدولية ما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 48(3)، 288-307.
10. القحطاني، مطلق بن ماجد، وآل ثاني، دانة بنت منصور. (2021). سياسة دولة قطر وتجربتها في الوساطة وتسوية المنازعات. *مجلة دراسات عربية*، 9(51)، 7-22.
<https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue051/Pages/art01.aspx>
11. مركز المستقبل للدراسات والأبحاث. (2 سبتمبر 2019). لماذا ترفض طالبان وقف الهجمات رغم التفاوض مع واشنطن. <https://2h.ae/VSbEA>
12. المرواني، محمد. (2019). لجنة بناء السلم: مسارات التطور والمقاربات. المركز الديمقراطي العربي.
<https://democraticac.de/?p=54558>
13. ناي، جوزيف (2007). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، (ط1)، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، الرياض: مكتبة العبيكان.
14. نعيم، نايري عبد الله. (2025). دبلوماسية الوساطة القطرية: الفرص والتحديات. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 53(3)، 2-15.
<https://doi.org/10.35516/Hum.2025.7476>
15. وكالة الأناضول. (10 سبتمبر 2021). التدخل الأمريكي بأفغانستان: تكاليف باهظة وتداعيات كارثية. (تاريخ الوصول: 2026/4/12). <https://2h.ae/HMEoB>
16. الهاجري، سالم علي حسن. (2025). الدبلوماسية المتخصصة في السياسة الخارجية للدول الصغيرة: الوساطة القطرية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الأفغانية 2010-2021. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، 26(2)، 277-306.
<https://doi.org/10.21608/jpsa.2025.423566>
17. هاشم، فراس عباس. (2024). الدبلوماسية القطرية ومساراتها الجغرافية تجاه بؤر التوتر المضطربة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.



18. Aras, B., & Akpınar, P. (2026). Beyond liberal peace? Qatar's 'hybrid' mediation and the politics of peacemaking in Afghanistan. *Contemporary Politics*, 28(2). 2-16. <https://doi.org/10.1080/13569775.2026.2643589>
19. Badad, O. (2025). Negotiating narratives: Media framing of the US-Taliban Qatari mediation. *Journal of Peacebuilding & Development*, 0(0), 1-16. <https://doi.org/10.1177/15423166251355719>
20. Buzan, B., & Wæver, O. (2003). *Regions and Powers: The Structure of International Security*. Cambridge University Press. <https://ir101.co.uk/wp-content/uploads/2018/11/Buzan-Waever-2003-Regions-and-Powers-The-Structure-of-International-Security.pdf>
21. Shpakovskaya, L., & Gryzlov, D. (2025). The role of mediation in Qatar's foreign policy: A case of the Afghan conflict. *RUDN Journal of International Relations*, 25(4). 721-732.
22. Sisk, T. D. (2023). Elusive settlements in regional conflict complexes: Syria, Zartman, and the limits of ripeness theory. *Ethnopolitics*, 21(2). 138-148. <https://doi.org/10.1080/17449057.2022.2004775>
23. Svensson, I., & Wallensteen, P. (2025). *The Peacemaking Mandate: Nordic Experiences in International Mediation*. Cambridge: Cambridge University Press.
24. Milton, S, Elkahlout, G, & Tariq, S. (2023). Qatar's evolving role in conflict mediation. *Mediterranean Politics*. <https://doi.org/10.1080/13629395.2023.2266665>
25. Efremova, K. (2019). *Small states in great power politics: Understanding the "buffer effect"*. *Central European Journal of International and Security Studies*, 13(1), 100–121. <https://doi.org/10.51870/CEJISS.A130102>
26. Fraihat, I. (2020). Superpower and small-state mediation in the Qatar Gulf crisis. *Italian Journal of International Affairs*, 55(2), 79-91. <https://doi.org/10.1080/03932729.2020.1741268>
27. Zartman, I. W. (2008). Ripeness: The importance of timing in negotiation and conflict resolution. *E-International Relations*. <https://2h.ae/gkuna>